

تفسير البغوي

قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ

(قالوا) أي : الأتباع للرؤساء ، (إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين) أي : من قبل الدين

فتضلوننا عنه وتروننا أن الدين ما تضلوننا به ، قاله الضحاك . وقال مجاهد : عن الصراط

الحق ، واليمين عبارة عن الدين والحق ، كما أخبر الله - تعالى - عن إبليس : " ثم لآتينهم

من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم " (الأعراف - 17) فمن أتاه الشيطان من قبل

اليمين أتاه من قبل الدين فلبس عليه الحق . وقال بعضهم : كان الرؤساء يحلفون لهم أن ما

يدعونهم إليه هو الحق ، فمعنى قوله : " تأتوننا عن اليمين " أي : من ناحية الأيمان التي

كنتم تحلفونها فوثقنا بها . وقيل : " عن اليمين " أي : عن القوة والقدرة ، كقوله : "

لأخذنا منه باليمين " (الحاقة - 45) ، والمفسرون على القول الأول .